

الفائق في غريب الحديث

شُبِّهَ القُصَّاصُ بأولئك الجبابرة في استِطْطالَتهم على الناس أو أراد تعملُ قَهم لهم . القَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ عَمْرٍ يَحْدِثُونَ بَعْدَ فَنَاءِ آخِرِينَ يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ حَدَّثُوا وَنَجَمُوا لَمْ يَكُونُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقِيلَ أَرَادَ قَرْنُ الْحَيَوَانَ ؛ شُبِّهَ بِهِ الْبِدْعَةُ فِي زَطْحِهَا النَّاسَ عَنِ السُّنَّةِ وَتَبْعِيهِمْ عَنْهَا . مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي حَدِيثِ مَحَارِبَتِهِ مَرَّ حَبَابًا قَالَ : مَنْ شَهِدَهُمَا : مَا رَأَيْتُ حَرَبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطُّ عِلْمَتُهَا مِثْلَهَا ؛ قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيُّ يَدِيَّةٍ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ فَإِذَا اسْتَرْتَمَهَا بِشِدَّةِ خَذَمِ صَاحِبِهِ مَا يَلِيهِ حَتَّى يَلْخُصَ إِلَيْهِ فَمَا زَالَا يَتَخَذَنَّ مَا نَزَلَتْ بِهَا بِالسِّيفِ ؛ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غُصْنٌ وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ .

عمر هي العظمة القديمة التي أتى عليها عُمَرُ طویل . ويقال للسُّدْرِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الشَّجَرِ طُوطُ عُبَيْرِيٍّ وَعُمَرِيٍّ وَلِمَا سِوَاهُ ضَالٌّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : ... قَطَّاعَةٌ إِذَا تَخَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ... ضُرُوبَ السُّدْرِ عُبَيْرِيًّا وَضَالٌّ . . .
أَ و إنما قيل له العُبَيْرِيُّ لِذِيَابَاتِهِ عَلَى الْعُبَيْرِ ؛ وَالْعُمَرِيُّ لِقِدَمِهِ أَوْ الْمِيمِ فِيهِ مَعَاقِبَةُ اللَّبَاءِ ؛ كَقَوْلِهِمْ : رَمَاهُ مِنْ كَثَابٍ وَكَثَامٍ . يَتَخَذَنَّ مَا نَزَلَتْ بِهَا : يَنْقَطِعَانَهَا قَالَ ... وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إِلَّا تَخَذَنَّ مَا
عمل الشَّعْبِيُّ C تَعَالَى أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ . قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبِنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلَاجُ .

عمم عطاء C تَعَالَى إِذَا تَوَضَّأَ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ . أَي لَمْ تَعْمَمْ أَعْضَاءَكَ بِإِصْبَالِ الْوَضْوءِ إِلَيْهَا ؛ يَعْنِي إِذَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْمَاءِ مَا لَا يَفِي بِطَهْرِكَ فَتَيْمَّمْ .